

دور القيمة المضافة للمشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الريفية وتحسين ظروف أسرتها – دراسة تحليلية في محافظة ريف

دمشق "منطقة قطنا"

The Role of The Added Value of Small Projects in Empowering Rural Women and Improving The Conditions of Their "Families - an Analytical Study in The Governorate of Damascus Countryside "Qatana Area

إشراف: أ.د. شباب ناصر. أ.د. نواف فريجات

إعداد: المهندس حسين محمد/ماجستير

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور القيمة المضافة للمشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الريفية وتحسين ظروف أسرتها في محافظة ريف دمشق منطقة قطنا من خلال دراسة مشاريع التصنيع الغذائي، تم تحليل مستوى الربحية لمختلف الصناعات الغذائية، حيث تبين تفوق اللبنة على باقي مشتقات الحليب بمستوى ربحية قدره (32.3%)، ويليهما السمن ثم الشنكليش والجبن واللبن وتفوق الزبيب على دبس العنب بربحيته حيث بلغت بالمتوسط (140.6%) للزبيب و(108.3%) للدبس وأما بالنسبة لمنتجات القمح فقد كانت الربحية الأعلى للبرغل (81.8%) يليه الخبز العربي (66.6%) وتم دراسة محددات القيام بالصناعات الغذائية من وجهة نظر ربة الأسرة والتي تمثلت بعدم وجود جهات داعمة، عدم توفر دورات تدريبية ومشكلات التسويق.

القسم النظري

نُفذ البحث في منطقة قطنا في محافظة ريف دمشق، وتقع غرب مدينة دمشق وتبعد عنها حوالي 20 كم وتمتد بين سفوح جبل الشيخ غرباً ومحافظة القنيطرة جنوباً والكسوة شرقاً وتبلغ مساحتها 19 كم²، تم اختيارها مستهدفة للبحث، لإمكانية إنتاج السلع المصنعة ضمن الظروف والإمكانيات المتوفرة فيها كإنتاج دبس العنب والزبيب والخبز والبرغل ومشتقات الحليب المتنوعة، تم أخذ عينة من مجتمع كلي للمشروعات الصغيرة بطريقة العينة العشوائية من القرى والنواحي التابعة لمنطقة الدراسة، بالاعتماد على قانون (Krejcie and Morgan (1970) الذي يستخدم المعادلة التالية لحساب وتقدير حجم العينة وفقاً للآتي:

$$S = \frac{X^2 NP (1 - P)}{d^2 (N - 1) + X^2 P (1 - P)}$$

تم إجراء التحليل الوصفي للمتغيرات النوعية والمتغيرات الكمية وذلك من خلال برنامج SPSS عن طريق استخدام طرق بسيطة كالمتوسطات الحسابية (means)، التوزيع التكراري (frequencies)، وإجراء التحليل الكمي اعتماداً على المؤشرات التالية: التكاليف (تكاليف تصنيع + تكلفة المواد الأولية) - صافي الربح (صافي المبيعات - تكاليف المنتجات المباعة) - القيمة المضافة - مستوى الربحية = (الربح الصافي / التكاليف الكلية) x 100

تم استخدام نموذج انحدار احتمالي لدراسة العوامل المؤثرة في احتمال القيام بعملية التصنيع الغذائي، ويأخذ النموذج Probit الشكل:

$$\log\left(\frac{P(x)}{1 - P(x)}\right) = \beta_0 + \beta x_i$$

وكذلك استخدم نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لمعرفة الأثر أو العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

النتائج والمناقشة

أظهرت النتائج أنه كان لحجم الحيازة الزراعية المتمثلة بالأرض والحيازة من الأبقار الأثر الأكبر في الدخل وذلك لاعتماد غالبية العينة على الإنتاج الزراعي في الدخل. كما كان ثاني أكبر العوامل المؤثرة في الدخل وجود مصادر أخرى غير زراعية والذي يفسر بأن الأسر الريفية بدأت تبحث عن مصادر دخل أخرى غير زراعية لترتد دخلها الزراعي.

وكان للقيام بالتصنيع الغذائي أثراً إيجابياً معنوياً على دخل الأسرة ويدل ذلك على استفادة ربوات الأسر من إنتاجها الزراعي في التصنيع لتحقيق قيمة مضافة تعود بربح يرفد دخل الأسرة.

كذلك ثبت وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغير المستوى التعليمي وبين التابع المتمثل بدخل الأسرة وذلك يفسر بأن المستوى التعليمي للمبحوثة يزيد من مؤهلاتها وبالتالي يزيد من إمكانية قيامها بأعمال ونشاطات مدرة للدخل.

الاستنتاجات والتوصيات

بناءً على نتائج الدراسة تم قبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين قيام ربة الأسرة بمشاريع التصنيع الغذائي وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية.

تعد مشاريع التصنيع الغذائي التقليدية إحدى النشاطات الناجحة في توليد الدخل من خلال تحقيقها للقيمة المضافة من خلال التصنيع والتسويق.

تختلف ربحية منتجات مشاريع التصنيع الغذائي باختلاف تكلفة التصنيع والمواد الأولية ولذلك ترتفع ربحية المنتجات التي تعتمد على خبرة ربة الأسرة في التصنيع مثل تصنيع الكشك.

يوصى برفع إنتاجية أو تطوير منتجات هذه المشاريع مع الإبقاء على نفس الأطر الاجتماعية الحضارية الحاملة لها في المجتمع المحلي، وتوجيه الأيدي العاملة نحو مشاريع الصناعات الغذائية التقليدية من خلال إقامة دورات تدريبية لأفراد الأسر الزراعية في مجال تصنيع المنتجات الزراعية في منطقة الدراسة بشكل خاص، والمناطق الأخرى من البلاد بشكل عام، بغية زيادة عدد المساهمين في عمليات التصنيع وتحسين المستوى المعيشي لهم.

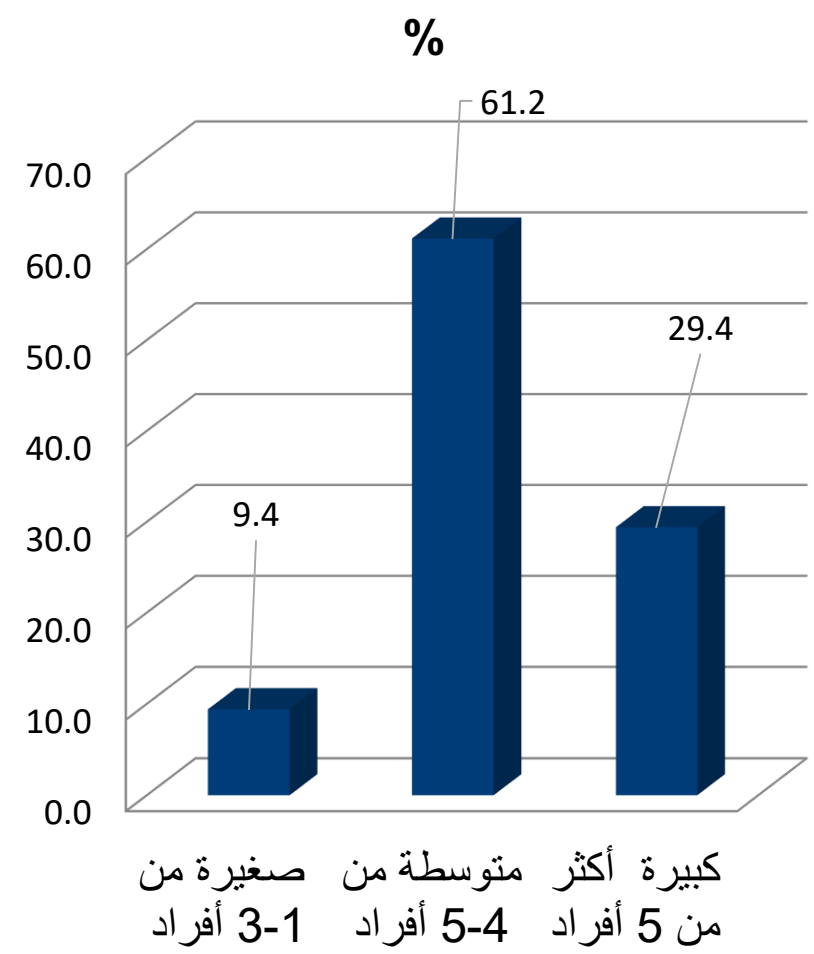
المراجع

-كمال الدين وتركماني، (2014)، أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في ربحية تصنيع المرأة الريفية لمنتجات الألبان في محافظة السويداء من سورية، المجلة العربية للبيئات الجافة، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد).

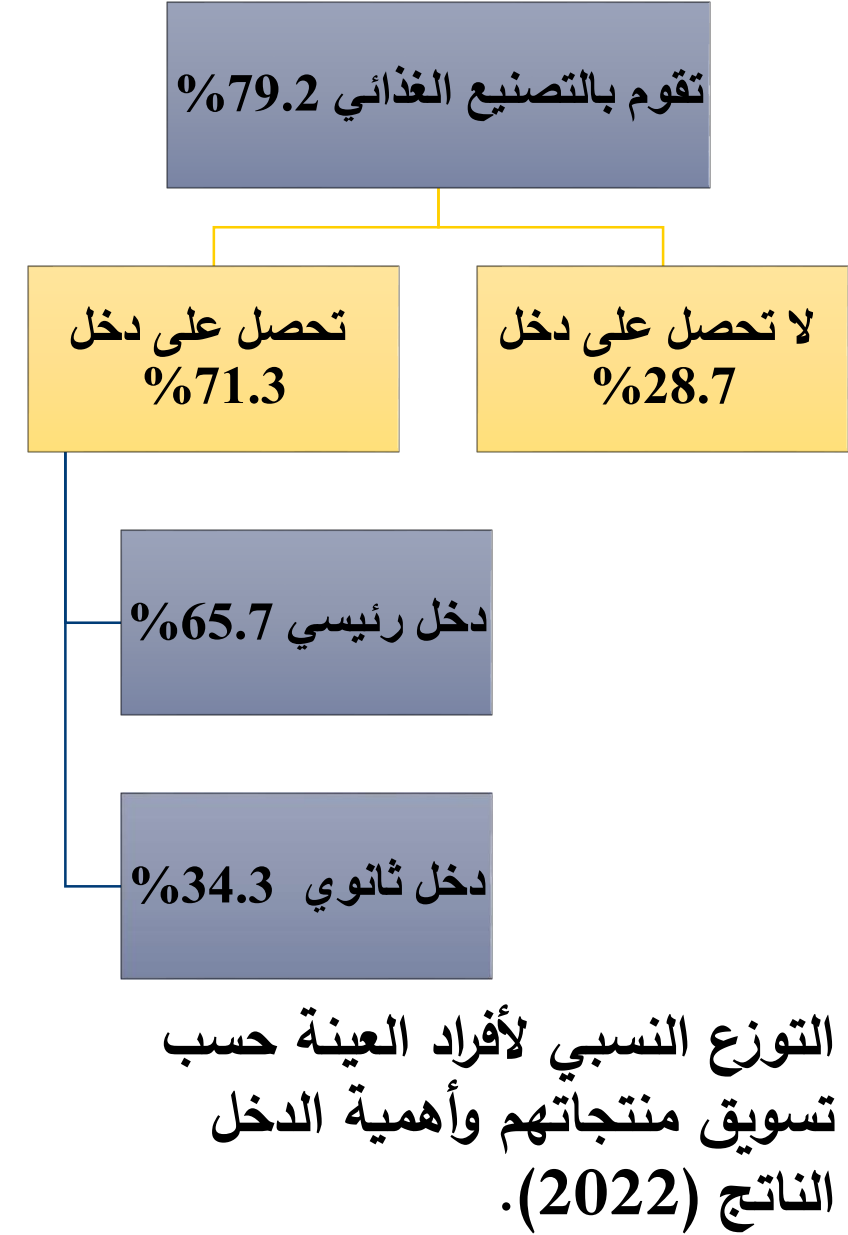
-إدريس، ختام، (2013)، دراسة اقتصادية تحليلية لإنتاج وتسويق اللحم والحليب من الأغنام العواس في المنطقة الوسطى، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، سورية.

-Anthopoulou, T. And Koustou, S. Local Agri-food Products of Women Cooperatives. The 'Feminine Side' of Quality (Greece), 9th European IFSA Symposium, Vienna, Austria, (2010).

-Olimat & AL-Lousi, Empowering Ruler women through Income – Generating projects: A case study in Jordan. (2003)..



الشكل لتوزيع المبحوثات تبعاً لحجم الأسرة في عينة الدراسة



التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب تسويق منتجاتهم وأهمية الدخل الناتج (2022).